

إعلام الوري بأعلام الهدى

[354] اتبعوه حتى أسفر الموضع عما اعتراه، فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما لقيت يا أبا الحسن، فقد كدنا نهلك خوفا وإشفاقا عليك؟ فقال عليه السلام: (لما ترائ لي العدو جهرت فيهم باسماء الله فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع، فتوغلن الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيناتهم لأتيت على آخرهم، وكفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم، وستسبقني بقيتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيؤمنوا به). وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره الخبر فسرى عنه ودعا له بخير وقال له: (قد سبقك يا علي إلي من أخافه الله بك فاسلم وقبلت إسلامه (1). ومن ذلك: ما أخافه الله تعالى به من القوة الخارقة للعادة في قلع باب خيبر ودحوه به، وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقل من أربعين رجلا، ثم حملة إياه على ظهره فكان جسرا للناس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب، فكان ذلك علما معجزا (2). ومن ذلك: إنقضاء الغراب على خفه وقد نزع ليتوضأ وضوء الصلاة، فانساب فيه أسود، فحملة الغراب حتى صار به في الجو ثم ألقاه فوق منه الأسود ووقاه الله عز وجل من ذلك (3). وفي ذلك يقول الرضي الموسوي رضي الله عنه: أما في باب خيبر معجزات تصدق أو مناجاة الحباب

(1) ارشاد المفيد 1: 339، ونقله المجلسي في

بحار الأنوار 18: 34 / 8. (2) انظر: سيرة ابن هشام: 349 و 350، تاريخ الطبري 3: 13،

تاريخ اليعقوبي 2: 56، تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي): 441 و 412. (3) مناقب ابن شهر

اشوب 2: 306. (*)